

درجة التزام معلمي الصفوف بأخلاقيات المهنة

رواء جواد كاظم

أ . م نزار كاظم عباس

كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على درجة التزام معلمي الصفوف الاولى بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المديرين ، ولتحقيق هدف الدراسة استعملت الباحثان المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) مديراً ومديرةً ، واعدت استبانة مكونة من (٤٨) فقرة موزعة على (٥) مجالات ، اخلاقيات المعلم مع تلاميذه ، اخلاقيات المعلم في (المهنة ، الدرس) ، اخلاقيات المعلم مع زملائه ، اخلاقيات المعلم مع (الادارة ، الاشراف) ، اخلاقيات المعلم مع المجتمع . ولمعالجة البيانات احصائياً استعملت الباحثان النسبة المئوية والانحرافات المعيارية والاطواسط المرجحة ، وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثة الى أن مستوى الاخلاقيات المهنية لدى معلمي الصفوف الاولى كانت بدرجة عالية ، وهذا يشير الى وعي معلمي الصفوف بعظم موضوع الممارسات الاخلاقية في المهنة .

الكلمات المفتاحية : (التزام ، معلمي الصفوف الاولى ، اخلاقيات المهنة)

The degree of first grade teachers' commitment to professional ethics

Abstract

The current research aims to identify the degree of first-grade teachers' commitment to professional ethics from the point of view of principals. Teacher ethics with his students, teacher ethics in (profession, lesson), teacher ethics with colleagues, teacher ethics with (administration, supervision), teacher ethics with society. In order to treat the data statistically, the researcher used the percentage, standard deviations, and weighted circles. After analyzing the data, the researcher concluded that the level of professional ethics among the teachers of the first grades was high.

Keywords: (commitment, first grade teachers, professional ethics)

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ليس هناك على مر العصور وتعاقب الأجيال خلاف على كون الأخلاق الركيزة الأساسية لتحقيق الأمن للأمم، ونجاحها الإنساني، والاقتصادي، والاجتماعي. وتزداد الحاجة إلى الأخلاق وتتضاعف أهميتها في مجال العمل التربوي وبخاصة التعليم، إذ يكثر التفاعل بين المعلم ورؤسائه والمعلم وزملائه، والمعلم وأفراد المجتمع، و ما يشمله من نقل قيم المعلم واتجاهاته إلى تلاميذه ، سواء أكان بطريقة مقصودة أم بطريقة غير مقصودة. (حمادنة ، ٢٠١٢ : ٣٢)

ونظراً للدور التربوي الذي يؤديه المعلم داخل المؤسسة التعليمية في مساعدة التلاميذ على بناء معارفهم ومهاراتهم ، ونمو شخصياتهم، وإكسابهم مهارات التعلم مدى الحياة، ولكي يحقق المعلمين هذا الدور فإنهم يحتاجون إلى تطوير مجموعة خاصة من المهارات والمعارف والقيم والأخلاقيات. حيث تعد أخلاقيات مهنة التعليم من صميم عمل المعلم، فكلما ارتقى مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين ارتقى العمل التربوي المصاحب لجميع عمليات التعلم والتعليم وتميزت المخرجات، وبرزت جودتها، . فالتدريس الجيد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعتقدات المعلمين وقيمهم وأخلاقيات مهنتهم .(Boon, 2011: 29)

وعلى المعلمين أن يدركوا أهمية الأثر الخلقى في جميع أقوالهم وتصرفاتهم وأفعالهم، والمعلم إن ميّز بين التلاميذ فهو يهدم ثقافة العدالة والإنصاف ولو أن طالباً حرم من المكافأة وأعطيت لطالب آخر من دون وجه حق فإن التأثير السيئ المترتب على ذلك يتجاوز الطالب المظلوم، إلى الطالب المميز، وإلى باقي المعلمين ثم إلى إدارة المدرسة، بل وإلى المجتمع كله في آخر المطاف. فإن الأثر الأخلاقي يتجاوز المستفيدين أو المتضررين إلى جميع الطلبة، وسيفقد النظام مصداقيته، وتراجع قيم الالتزام والإتقان والعدل لصالح قيم التعجل وعدم الاكتراث لتكافؤ الفرص وعدم ربط الجهد بالعائد . (الحربي ، ٢٠٢٠ : ٣٧٠) . فالتزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم يسهم بجعله أكثر حبا وإقبالا على مهنته وأكثر انتماء لمجتمعه وأكثر قدرة على التكيف معه، كما أنها تسهم أيضا في تكوين شخصيته والارتقاء بمستواه وجعله أكثر قدرة على القيام بمسؤولياته وواجباته على أكمل وجه ، كما انها تجعله نموذجا وقُدوة لتلاميذه في سلوكه وتصرفاته . (الزعبي ، ٢٠١٣ : ٤٤٢)

لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع ودرجة توافر هذه الاخلاقيات لدى معلمي الصفوف الاولى وعلاقتها بدافعيتهم نحو التدريس من خلال الاجابة على السؤال الاتي :

ما درجة التزام معلمي

الصفوف الاولى بأخلاقيات المهنة ؟

أهمية البحث :

تعد التربية مفتاح التطور للمجتمعات، لأنها تتعامل مع الأفراد كافة بكل زمان ومكان، وتسعى من خلال أهدافها إلى مخاطبة كافة المستويات العمرية للمتعلمين، لتنمية مهاراتهم بكافة المجالات وإيجاد السبل ؛ لجعل عقولهم تحترف التفكير لمواجهة العديد من المشكلات حاضراً ومستقبلاً. (عبد الواحد ، ٢٠١٩ : ٢٢٥) .

وأن التعليم يرتبط بالتربية ارتباطاً وثيقاً ، حيث انه يسعى إلى تنمية العقل وإكسابه المعارف والمهارات والأخلاقيات التي تلزمه في حياته، فالعلم طريق النهضة والتفوق، فكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة كلما زادت حاجته إلى التربية بوصفها حقاً من حقوقه . حيث أن كل أفراد المجتمع الذين يمارسون مهام في شتى الميادين وكافة المجالات قد مروا كلهم من خلال مراحلهم التعليمية في المدرسة بنماذج من الأساتذة والمعلمين، أخذوا منهم فيما تم غرسها فيهم وعلى أيديهم تم تعليمهم وتطعيمهم حتى صاروا في مواقعهم المهنية الحالية التي من خلالها يساهمون في بناء ورقى مجتمعهم، فاعتبرت بذلك " من أشرف الصناعات بعد النبوة" .

(دشاش، ٢٠١٤ : ٢٢١)

وإذا كان أحد أهداف العملية التعليمية تنمية شخصية الفرد وإكسابه اتجاهات إيجابية نحو المجتمع وثقافته وتحقيق تكيفه الشخصي والاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات التعليمية التي تمكنه من أداء دوره الوظيفي الذي يتوقعه المجتمع منه فإن دور المعلم يرتبط بتلك الأهداف العامة. ومما لا شك فيه أن مقدرة المعلم على الوفاء بمسئوليته تجاه المجتمع والتلميذ تتحدد بمدى استيعابه لأهداف العملية التعليمية ومتطلبات المجتمع وتوقعاته من دوره كمعلم .

(Durand,1996., p48)

ويختلف دور المعلمين عن ادوار اصحاب الهن الاخرى ، فإذا كانت العلاقة بين الفرد والمهندس ، او الطبيب ، او المحامي ، تنتهي بمجرد انتهاء السبب الذي جمع بينهما ، فأن علاقة المعلمين بالتلاميذ او بكل من له علاقه بهم تستمر لفترة ليست بقصيرة ، مما يجعلهم ينظرون الى معلمهم عند تعاملهم معه نظرة مدققة وفاحصة يبحثون فيها عن جوانب الاصلاح والقذوة وقيسون بمقياس حساس كل ما يقوم به من تصرفات وما يصدر عنهم من سلوكيات .

(سلامه وصوافطه ، ٢٠٠٩ : ٣٢)

كما تأتي أهمية معلم الصفوف الأولى من الأهمية الكبيرة للمرحلة الابتدائية التي تعد البداية الفعلية للتنمية الفكرية لمدارك الاطفال ، بالإضافة انها من المراحل المهمة التي تعد أساسا للمراحل المتقدمة في السلم التعليمي وهذا ما يمنحها منهاجا واضحا واهمية كبيرة، وتقع على عاتق المعلمين مسؤولية كبيرة في بناء الاساس القوي الذي يظهر بواسطة بناء شخصية التلميذ المزود بالمعرفة والمهارات وطرق تفكير متنوعة تساعد على الخوض في الحياة العلمية.(التوبجري ٢٠١٧٢ : ٢١)

حيث تعد الأخلاق منطلقاً مهماً لحياة المجتمعات ومؤسساتها ومهنها، إذ تستند كل مهنة إلى أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة مع بعضهم بعضاً ضمن تلك المهنة ، وتتسجم مع قيم المجتمع. وتعد الأخلاق قاسماً مشتركاً بين المهن المختلفة في المجتمع الواحد، إذ لا تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها، لأن الأخلاق تتأثر بالمستوى الحضاري والاطار الفكري الذي يقيسه المجتمع . (سلوم، وجمل ٢٠٠٩ ، ٣٤١)

اذ تعد أخلاقيات مهنة التعليم من الموضوعات المهمة التي ظهرت في مجال العلوم التربوية، كون الأخلاقيات ركيزة أساسية في حسن أداء الوظيفة، والوصول إلى نتائج إيجابية، وهي بمثابة رقيب رادع للفرد في ضوءها وينسجم مع مهنته ، بما يمكنه من أداء مهامه على وجه صحيح . (الحربي ، ٢٠١٨ : ٣٦٩)

ويعتبر تحلي المعلم بالأخلاق الفاضلة ضرورة إنسانية وتنموية من جانبيين :

- أ- لا يستطيع تصور المعلم من دون أخلاق ، أذ كيف يكون الحديث عن استيعاب المتعلمين بالقيم الايجابية ومعلمهم يفتقد اليها ؟
- ب- لا يمكن اقامة وبناء علاقات تربوية بين المعلم والمتعلمين في غياب اخلاقيات المعلم باعتباره قدوة للمتعلمين . (البشري والصرايرة ، ٢٠١١ : ٢)

ومن خلال ما تم ذكره تبرز أهمية الدراسة :

١. أهمية الموضوع ذاته (الأخلاق)؛ لأن بقاء أي مجتمع وازدهاره وأمنه يعتمد في أساسه على مستوى أخلاق أفرادها، وفي مجال التربية والتعليم تحتل الأخلاق أهمية خاصة لتغلغلها في جميع جوانب العملية التعليمية.

٢. تبرز أهمية دور المعلم في العملية التعليمية وبالأخص (معلم الصفوف الاولى) ، وزيادة وعيهم بضرورة ما ينبغي ان يتحلون به من الممارسات الاخلاقية .

٣. قد تنبه القائمين على العملية التعليمية الى ضرورة اختيار المعلم القدوة الملتمزم بالقواعد الاخلاقية لمهنة التعليم ، كما قد تنبه القائمين على برنامج التربية والتعليم الى ضرورة اختيار المعلم الكفوء اخلاقياً .
٤. تحاول الدراسة الحالية لقاء الضوء على مدى التزام معلمي الصفوف الاولى بالقواعد الاخلاقية لمهنة التعليم كمجال لم يحظ بالاهتمام الكافي بحثياً، في حدود علم الباحثان واطلاعهما.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- درجة التزام معلمي الصفوف الاولى بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المديرين .

حدود البحث :

١. الحدود المكانية : مديرية تربية محافظة ذي قار
٢. الحدود البشرية : مديرو المرحلة الابتدائية.
٣. الحدود الموضوعية : بناء أداة لتحديد مستوى الممارسات الاخلاقية في التعليم لدى معلمي الصفوف الاولى .
٤. الحدود الزمانية : ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ .

تحديد المصطلحات :

- اخلاقيات مهنة التعليم : عرفها كلاً من :
- (عساف والاغا ، ٢٠١٤ : ٨١) بأنها (مجموعة القواعد والقوانين والأعراف والقيم التي تتصل بمهنة معينة، وتحدد ما لأعضاء هذه المهنة من حقوق وما عليهم من واجبات، وترسم لهم طرائق وأساليب الحصول على حقوقهم والالتزام بواجباتهم على إطار من الوعي بطبيعة المهنة من ناحية، والتمسك بثقافة المجتمع الذي يمارس فيه هؤلاء المهنيون أدوارهم، ومسؤولياتهم المهنية، ونظامهم القيمي والخلقي من ناحية أخرى) .
- (المصري ، ١٩٨٦ : ١٦) مجموعة القواعد والاسس التي يحب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها ليكون ناجحاً في تعامله مع الناس وفي مهنته وقادراً على اكتساب ثقة زملائه ورؤسائه .
- التعريف النظري ، اعتمدت الباحثة تعريف (عساف والاغا) تعريفاً نظرياً لأخلاقيات مهنة التعليم .

الفصل الثاني

جوانب نظرية :

اخلاقيات المهنة :

أولت الدراسات التربوية والاجتماعية الانسانية اهتماماً بدراسة الأخلاق في الطبيعة الإنسانية عبر التاريخ، وعلى مر العصور، وحتى وقتنا الحاضر، لأنها ترتبط بالممارسات السلوكية الأخلاقية للإنسان حيث وجد ان الاخلاق تزكي النفس وتطهرها " قد أفلح من زكاها " (سورة الشمس، الآية ٩) ، لذلك فقد اهتمت جميع المذاهب الفكرية والاديان بدراستها، وتعددت حولها الآراء، واختلفت مناهج البحث فيها، من حيث تنوع أساليب وطرق عرضها، والوسائل المتبعة فيها. (البشري والصرايرة ، ٢٠١١ : ٢٧)

وأن للأخلاق دور مهم في حياة الافراد والشعوب ، اذ تزودهم بالمثل والمبادئ التي تكافح من اجلها ، وتحافظ على تماسكهم ، وتدفعهم الى الارتقاء بسلوكهم الى المثالية التي يحددها المجتمع ، فهي مصدر مهم من مصادر الضبط الاجتماعي ، فاذا كانت الاخلاق بهذه الاهمية فان الاخلاق المرتبطة بالمهن لا تقل عنها اهمية ، لان التزام الافراد بالأخلاقيات المهنية يدل على ان كل فرد يقوم بواجبه كما يجب طبقاً للمعايير الموضوعية . وبما ان الاخلاق مرتكز الفرد الفاضل وقوام المجتمع المثالي ، يبقى الفرد ويستقر ما بقيت ، ويذهب ما ذهبت . وكما قال الشاعر أحمد شوقي :

انما الامم الاخلاق ما بقيت

فأن همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

(حيدر ، ٢٠٠٠ : ١١)

حيث ان كلمة الاخلاق استعملت منذ القدم واريدها معنا مختلفة ، فالأخلاق في اللغة جمع خلق ، فالخلق بضمين يعني السجية ، والخلق ضرب من الطيب وطلاه به فتخلق به

(الرازي ، ٢٠٠٧ : ١٨٧)

والأخلاق ليست أساساً للتقدم الروحي فحسب، بل هي حتمية للتحضر البشري والراقي . فحياة الإنسان فرداً أو جماعة لا تستقيم إلا باكتسابه المعايير الأخلاقية والقيم التي تنظم سلوكه وحياته وإذا كانت الأمم في المرحلة البدائية تفاضل بالقوة البدنية، وفي المرحلة المتقدمة تتفاضل بالعلم والتقنية ، فإن الأمم في المرحلة المتحضرة تتفاضل بمكارم الأخلاق .

(البشري والصرايرة ، ٢٠١١ : ٢٩)

• اخلاقيات المهنة في الفكر التربوي الإسلامي :

حث الإسلام على أهمية التمسك بالأخلاق الحميدة إيماناً وسلوكاً، فالمبادئ الإسلامية أكدت على أهمية الأخلاق في الحياة الإنسانية التي يحددها القرآن الكريم لتنظيم حياة الإنسان وتنظيم علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجود هذا العالم على أكمل وجه.

(حيدر ، ٢٠٠٠ : ٥٦)

وتتبع أهمية أخلاقيات المهنة في الإسلام من كونه دين عمل وتدبر ، فالقيم الإسلامية صورها القرآن الكريم وقد تمثلت بصورة حية في أخلاق الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في قوله الكريم : (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (سورة القلم : آية : ٤) . لذا اتخذت مكانة في قلوب المسلمين خاصة وفي حياة الناس عامة ، وحرصوا على غرسها في قلوب الناشئة وعقولهم لبناء مجتمع فاضل تسوده القيم النبيلة ، وتشيع بين أفرادها الأخلاق الفاضلة .

(فهد ، ١٩٩٤ : ٢)

اذ انها من الموضوعات الرئيسة التي تناولها المسلمون بالدراسة وسبقوا غيرهم وكانوا أول من أدرجوا في كتبهم أهمية المبادئ والأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المهنة كما أوضحوا طبيعة المهنة وما يتطلبه أدائها من صفات خلقية وقدرات شخصية وقد كثرت مؤلفاتهم حول أخلاقيات مهنة المعلمين تعبيراً عن زيادة الحرص والاهتمام بالجانب الأخلاقي من عمل القادة التربويين سواء كان معلماً أو مديراً أو مشرفاً ومن باب التحذير من أنواع الانحرافات الخلقية في سلوك بعض التربويين وما تستوجبه من إجراءات وعقوبات . وتتضح مكانة الأخلاق في الإسلام من خلال عدة أمور: الأول: كثرة النصوص الواردة في كتاب الله والسنة النبوية المطهرة: تتحدث عن الأخلاق وتزكية النفوس والتحلي بأداب العلم، ففي القرآن الكريم أكثر من (٣٠٠) آية تتحدث عن الفضائل الخلقية صراحة ، هذا سوى الآيات الكريمة التي تعرضت للأخلاق في ثنايا القصص القرآنية، والأحكام الشرعية . وكذلك من السنة النبوية المطهرة قوله (صلى الله عليه واله وسلم) (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) .

(الرومي ، ٢٠٠٩ : ٤-٧)

• اخلاقيات مهنة التعليم :

يقصد بالمهنة بأنها مجموعة الاعمال التي يؤديها الافراد في مجال معين ، من خلال التنظيمات المختلفة والمؤسسات الحكومية والخاصة . (البشير ، ٢٠١١ : ٤٦) ، اما مهنة التعليم فهي النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم، بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعليمها من قبل المتعلم، ويتم ذلك بصيغ آنية متوازية، إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر فقط على إيصال المعارف والمعلومات بل يتعداه إلى تنظيم

العمل المستقل للمتعلمين وتوجيهه والإشراف والتقييم وتدريب القدرات العقلية والاخلاقية والجمالية والحسية .
(الفتلاوي ، ٢٠١٠ : ٣١)

حيث تعد مهنة التعليم او التدريس خدمة حيوية تترفع عن مستوى الاستغلال والتركيز على تحصيل الأرباح المادية والمكاسب الشخصية ، والتربية عامل أساسي ينبغي توفيره وإتاحة فرصة تحصيله للناس كافة، لتصبح في متناول كل فرد، بحسب قدراته وإمكاناته، بغض النظر عن ظروفه الاجتماعية. حيث إن التعليم خدمة اجتماعية راقية والمعلم الكفاء يسهم في بناء حياة فضلى لشباب الغد، ولمجتمع المستقبل. وهنا يجب أن يسعى المعلم إلى حب طلابه، وأن يعاملهم معاملة حسنة ممزوجة بالصدق والأمانة والمرونة معهم في المواقف التي تتطلب ذلك للوصول إلى الأهداف التربوية الموضوعة، والأهم هو الإخلاص ومراعاة الله عز وجل في حمل الأمانة، وتوصيلها بكل تفان للأجيال. (Dahl، ٢٠٠٦ : ٨٢)

اما الاخلاقيات في مجال التعليم تعتبر الإطار المرجعي الذي يحدد لكل معلم المسار المهني والذي لا يجوز الخروج عنه، وكل من يخرج عنه يعتبر مخلا بالسلوك والآداب المهنية وتكون هذه الاخلاقيات بمثابة الرقيب الرادع للفرد والتي في ضوئها يستطيع أن يعدل سلوكه بحيث يصبح منسجما معها لكي يقوم بتأدية عمله على أحسن وجه . (ملحم والزيود ، ٢٠١٤ : ٦٢٢) . وقد عرفها (الخطيب والخطيب ، ٢٠٠٢ : ٢٥) بأنها : معايير للحكم على سلوك المعلم وتحديد سلوكياته واستجاباته المتوقعة في العملي التعليمية ، او انها السجايا الحميدة التي يتعين ان يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام سلوكاً وفكراً امام الله ثم امام ولاية الامر وامام انفسهم والآخرين ، ويترتب عليهم واجبات اخلاقية

وإن الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم يشكل عاملاً أساسياً وفعالاً لنجاح المؤسسات التربوية وعمادها المدرسة لأنها تتصدى لمهمة حساسة وحيوية للمجتمع ، ألا وهي تربية الأجيال ، ومن المعروف أن جوهر عملها التربوي هو تنمية الخلق القويم ، وترسيخ القيم السليمة ، وتكريس روح الحس والمسؤولية . (اليافعي ، ٢٠١١ : ١٤)

ومن اهمية الاخلاق في مجال التربية والتعليم :

١- يعد التعليم مهنة ورسالة لها قواعد أخلاقية، تنبثق من فلسفة المجتمع.

٢- اختلاف أساليب تأهيل المعلمين واعدادهم .

٣- توحيد عملية تقويم سلوك المعلمين وتوجيههم من قبل إدارة المدارس والمشرفين، وعلى وفق معايير عملية موحدة بما يحقق العدالة والاطمئنان للجميع.

٤- تعزيز مسؤولية الدولة تجاه التربية والتعليم بوصفها القاعدة الاجتماعية الواسعة، مع ضرورة تنشئة الجيل على أسس أخلاقية يتحلى بها المعلم ، ويتصرف في ضوءها وبما يعزز القيم الأخلاقية . (الرومي ، ٢٠٠٩ : ١٦٦)

• مصادر اخلاقيات مهنة التعليم :

المصدر الاول : المصدر الديني: تستمد أخلاقيات مهنة التعليم في البلدان العربية الإسلامية من القرآن الكريم، فهو أهم مصدر يؤكد الناحية الاجتماعية الأخلاقية، وتستمد أيضاً من السنة النبوية الشريفة، فقد جاءت لتحل كل ما يتعلق بالجوانب الإنسانية للفرد في الحياة وتنظم العلاقات بين أفراد المجتمع ومع بقية المجتمعات. (الغامدي، ٢٠٠٢ : ٢٥).

إذ يوفر المصدر الديني لأخلاقيات المهنة خلق الرقابة الذاتية للفرد ، فالمهني يمكن ان يتهرب من أي نوع من انواع الرقابة لكنه لا يستطيع ابدأ ان يتهرب من رقابة الله سبحانه وتعالى، فالدين الاسلامي هو المقوم الاساسي من مقومات الحياة و المسلم يستند الى الفكر التربوي الاسلامي والذي عد مهنة التعليم رسالة وعملاً دينياً قبل ان تكون مهنة ، لذا فالفرد يلتزم بالفكر التربوي الاسلامي اشد التزاما وان يكون عمله وفق معايير اخلاقيات الاسلام .

(الحوراني ، ٢٠٠٥ : ٤٠)

المصدر الثاني : البيئة الاجتماعية : تعد البيئة الاجتماعية من العوامل المساهمة في تشكيل الاخلاقيات ، وذلك لان سلوك الفرد يتأثر بمؤثرات خارجية حيث نجد في بض المجتمعات تسودها ثقافة التسامح والرغبة في التعاون والدقة في احترام المواعيد وهنا يكون الفرد متمتعاً بسلوكيات ايجابية تجاه الآخرين والعمل . وان مهنة التعليم هي خدمة اجتماعية والمعلم الواعي يعمل من اجل اعداد افضل للأجيال القادمة وهذا يكون على وفق مدى الحرية المتاحة للمعلم وكذلك نوعية العلاقات القائمة بينه وبين والادارة من جهة وبينه وبين اولياء الامور من جهة اخرى ، وكذلك بعلاقته مع بقية افراد المجتمع من جهة ثالثة ، فالبيئة الاجتماعية بما تحويه من قيم تمثل مصدراً أساسياً لأخلاقيات المهنة . (كابلي ، ٢٠١٥ : ١٦)

المصدر الثالث : الاسرة : تمثل الاسرة النواة الاولى لبناء السلوك لذلك فقد اهتمت الشرائع والمجتمعات على بناء الاسرة واكدت على ضرورة تماسكها ، فلا يمكن ان نتوقع الاسر المفككة التي لا تحترم بعضها بعضاً ان تبني فرداً صالحاً يتمتع بأخلاقيات عمله بمعنى ان الفرد في المدرسة او بيئة العمل يعكس الوضع الاخلاقي والاجتماعي لأسرته . كما يتضح دور الاسرة في تنمية وغرس المسؤولية الاجتماعية من خلال قيامها بالاتي :

- غرس التعاليم الدينية والاخلاقية

- غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء
- تعليم الابناء كيفية التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية واتباع الفضائل والآداب الحسنة في تفاعلهم وعلاقاتهم مع الآخرين .
- (قاسم واخرون ، ٢٠١٩ : ٩)

المصدر الرابع : القوانين واللوائح التنظيمية : تعد القوانين و التشريعات من المصادر الرئيسة التي تتحكم في تسيير الادارة في المؤسسات ويقصد به البيئة التنظيمية التي يعمل فيها الفرد بكل ما فيها من قوانين ولوائح وأنظمة قانونية تحدد سلوك العاملين وتوجه مسارهم ، إذ أن البيئة الادارية تحدد أساليب العمل واجراءاته ومستوياته، كما تشجع على الالتزام بالواجبات وأدائها بدقة وسرعة وأمانة .

(بني خالد ، ٢٠٠٧ : ٣٣)

• الصفات الأخلاقية التي يجب توافرها في المعلم:

تعددت الأدبيات النظرية التي تحدثت عن المعلم والصفات التي يجب توافرها لديه إلا أنها على كثرتها واختلافها في ذلك نجد أنها تتفق وتدور حول مدلولات مقاربة. ومنها

١- **التواضع:** من الصفات الواجب توافرها في المعلم لما له من أهمية على سلوكه فذلك يساعده على كسب ود طلابه وتنمية الجانب الأخلاقي فيهم.

٢- **الإخلاص:** في أداء الواجب وجود المعلم الملتزم بأخلاق الإسلام والذي يظهر إخلاص النية في أداء عمله ابتغاء لوجه الله تعالى مهم جدا لقيادة العملية التربوية .

٣- **الرقابة الذاتية:** يجب عليه أن يكون الرقيب على عمله بعد الله سبحانه وتعالى وعليه مراجعة نفسه ومحاسبتها عند شعوره بأنه أخل أو قصر في أداء عمله.

٤- **الأمانة العلمية:** ينبغي أن يلتزم المعلم بالأمانة في تصرفاته الشخصية وأن يتحلى بالدقة والموضوعية وعدم التعصب لآرائه.

٥- **القدوة الحسنة:** لابد للمعلم أن يكون قدوة حسنة ليستطيع أن يحقق أهداف التربية التي تسعى إلى غرس الفضائل في نفوس طلابه. (الغامدي ، ٢٠٠٧ : ٨٦-٩٠)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته :

منهج البحث : اتبع الباحثان المنهج الوصفي لملائمته طبيعة المشكلة ، ومن اجل الحصول على استجابات من افراد عينة البحث واخضاعها للتحليل والتفسير بغية الوصول الى اجابات لتحقيق اهداف البحث .

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي من مديري الصفوف الاولى في محافظة ذي قار البالغ عددهم (٣١١) مدير على عدد معلمي الصفوف الاولى .

عينة البحث : تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) مديراً ومديرة تم اختيارهم بصورة عشوائية في محافظة ذي قار ، وهم يشكلون نسبة (٥٧ %) من مجتمع البحث الحالي ، وتعتبر هذه النسبة مناسبة لتمثيل المجتمع الاصلي .

اداة البحث : يقصد بأداة البحث هي : هي الوسيلة التي يستعملها الباحث بغية الحصول على المعلومات المطلوبة ، وجمع البيانات التي تحقق اهداف البحث.

(Abbas et al.، ٢٠١٤ ٢٣٧)

وتمثلت اداة البحث الحالي في استبانة اعدھا الباحثان بالاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة التي تناولت اخلاقيات المهنة ، وقد اشتملت الاستبانة على (٤٨) فقرة تمثل مجمل اخلاقيات معلمي الصفوف الاولى المهنية .

صدق الاداة : يشير الصدق الى الدرجة التي يمكن فيها لأداة القياس ان تقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها . (Melhem،2002: 307)

وللتحقق من الصدق الظاهري للأداة عرضها الباحثان على (٢٢) خبيراً في المناهج وطرائق التدريس ، وقد تم تعديل بعض الفقرات ، وكانت نسبة الاتفاق على فقرات مقياس الاخلاقيات (٨٣,٠) . وهي نسبة عالية .

ثبات الاداة : يقصد به هو الحكم على أنّ الاختبار وسيلة أو أداة تعطي نتائج متسقة عبر مجموعة من الإجراءات، إذا ما استعملت من قبل مجموعة من الباحثين .

(Wellington .2015: 43)

تم حساب معامل ثبات الاستبانة بأستعمال معادلة الفا كرونباخ ، وهي من الطرائق الاحصائية الشائعة لأيجاد الثبات ، وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة بهذه المعادلة الاحصائية (٨٥%) وهو معامل ثبات عال احصائياً ، حيث تشير اغلب الادبيات بمجال القياس والتقويم ان قيمة الثبات المقبولة هي (٧٠,٠) فما فوق .

(حسن ، ٢٠٢٠ : ١٩٠)

المحك المعتمد في الدراسة : لتحديد درجة التزام معلمي الصفوف الاولى بأخلاقيات المهنة عمدت الباحثة الى تحديد المحك الذي يتم من خلاله الحكم على نتائج اداة البحث وذلك من خلال مقياس ليكرت الثلاثي ، كما موضح في الجدول (١) .

جدول (١) المحك المعتمد في الدراسة

لا ينطبق عليه	١ - ١,٦٦	منخفضة
ينطبق عليه الى حد ما	١,٦٧ - ٢,٣٣	متوسطة
ينطبق عليه	٢,٣٤ - ٣,٠٠	مرتفعة

الوسائل الاحصائية : استعمل الباحثان عدداً من الاساليب الاحصائية الملائمة لهدف البحث وذلك بالاستفادة من البرنامج الاحصائي spss وبرنامج excel في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من افراد عينة البحث ، كما استعملت بعض المعادلات الاحصائية وهي :

١. النسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري لأداة البحث

٢. معادلة الفا كرونباخ لمعرفة الثبات في اداة البحث

٣. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث

٤. الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي للحكم على درجة الالتزام في اداة البحث .

عرض النتائج :

ما مستوى معلمي ومعلمات الصفوف الاولى في محافظة ذي قار بأخلاقيات المهنة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط المرجح والانحراف المعياري والمستوى العام لجميع الفقرات والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

الايوساط الحسابية والتكرارات والنسب لفقرات مقياس الاخلاقيات لإفراد عينة البحث

العبارة	لا ينطبق عليه	ينطبق عليه الى حد ما	ينطبق عليه	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
العبارة ١	التكرار 3	42	135	2.73	0.48	مرتفع	٣
	النسبة 1.7	23.3	75.0				
العبارة ٢	التكرار 0	54	126	2.70	0.46	مرتفع	٤١
	النسبة 0	30.0	70.0				
العبارة ٣	التكرار 4	33	143	2.77	0.47	مرتفع	١٦
	النسبة 2.2	18.3	79.4				
العبارة ٤	التكرار 1	50	129	2.71	0.47	مرتفع	٤٥
	النسبة 0.6	27.8	71.7				
العبارة ٥	التكرار 3	51	126	2.68	0.5	مرتفع	٤٧
	النسبة 1.7	28.3	70				
العبارة ٦	التكرار 4	51	125	2.67	0.52	مرتفع	٣١
	النسبة 2.2	28.3	69.4				
العبارة ٧	التكرار 2	46	132	2.72	0.47	مرتفع	٤٦
	النسبة 1.1	25.6	73.3				
العبارة ٨	التكرار 1	72	107	2.59	0.5	مرتفع	٣٠
	النسبة 0.6	40	59.4				
العبارة ٩	التكرار 2	49	129	2.71	0.48	مرتفع	٣٥
	النسبة 1.1	27.2	71.7				
العبارة	التكرار 4	60	116	2.62	0.53	مرتفع	١

١٠	النسبة	2.2	33.3	64.4			
العبارة ١١	التكرار	1	72	107	2.59	0.5	مرتفع ٧
	النسبة	0.6	40.0	59.4			
العبارة ١٢	التكرار	4	55	121	2.65	0.52	مرتفع ٤
	النسبة	2.2	30.6	67.2			
العبارة ١٣	التكرار	5	82	93	2.49	0.55	مرتفع ٢٤
	النسبة	2.8	45.6	51.7			
العبارة ١٤	التكرار	12	87	81	2.38	0.61	مرتفع ٩
	النسبة	6.7	48.3	45			
العبارة ١٥	التكرار	5	53	122	2.65	0.53	مرتفع ٢٧
	النسبة	2.8	29.4	67.8			
العبارة ١٦	التكرار	٠	42	138	2.77	0.42	مرتفع ٣٦
	النسبة	٠	23.3	76.7			
العبارة ١٧	التكرار	5	49	126	2.67	0.53	مرتفع ٢
	النسبة	2.8	27.2	70			
العبارة ١٨	التكرار	4	67	109	2.58	0.54	مرتفع ٥
	النسبة	2.2	37.2	60.6			
العبارة ١٩	التكرار	7	71	102	2.52	0.61	مرتفع ٦
	النسبة	3.9	39.4	56.7			
العبارة ٢٠	التكرار	11	74	95	2.47	0.61	مرتفع ١٧
	النسبة	6.1	41.1	52.8			
العبارة ٢١	التكرار	7	62	111	2.58	0.57	مرتفع ٢٥
	النسبة	3.9	34.4	61.7			
العبارة ٢٢	التكرار	4	67	109	2.58	0.54	مرتفع ٣٣
	النسبة	2.2	37.2	60.6			
العبارة ٢٣	التكرار	9	57	114	2.58	0.61	مرتفع ٣٧
	النسبة	5	31.7	63.3			
العبارة ١٢	التكرار	3	45	132	2.71	0.51	مرتفع

٢٤	النسبة	1.7	25	73.3			
----	--------	-----	----	------	--	--	--

٢٥	العبارة	التكرار	3	55	122	2.66	0.51	مرتفع	١٥
	النسبة	1.7	30.6	67.8					
٢٦	العبارة	التكرار	6	54	120	2.63	0.55	مرتفع	٤٠
	النسبة	3.3	30	66.7					
٢٧	العبارة	التكرار	5	43	132	2.71	0.51	مرتفع	٢٦
	النسبة	2.8	23.9	73.3					
٢٨	العبارة	التكرار	4	60	116	2.62	0.53	مرتفع	١٠
	النسبة	2.2	33.3	64.4					
٢٩	العبارة	التكرار	7	56	117	2.61	0.56	مرتفع	٢٨
	النسبة	3.9	31.1	65					
٣٠	العبارة	التكرار	3	39	138	2.75	0.47	مرتفع	٤٨
	النسبة	1.7	21.7	76.7					
٣١	العبارة	التكرار	2	40	138	2.76	0.46	مرتفع	٢٩
	النسبة	1.1	22.2	76.7					
٣٢	عبارة	التكرار	6	58	116	2.61	0.55	مرتفع	٣٢
	النسبة	3.3	32.2	64.4					
٣٣	العبارة	التكرار	9	44	127	2.66	0.57	مرتفع	٣٨
	النسبة	5	24.4	70.6					
٣٤	العبارة	التكرار	7	64	109	2.57	0.57	مرتفع	٨
	النسبة	3.9	35.6	60.6					
٣٥	العبارة	التكرار	3	40	137	2.74	0.47	مرتفع	١١
	النسبة	1.7	22.2	76.1					
٣٦	العبارة	التكرار	2	49	129	2.71	0.48	مرتفع	١٨
	النسبة	1.1	27.2	71.7					
٣٧	العبارة	التكرار	4	54	122	2.66	0.52	مرتفع	٢٢
	النسبة	2.2	30	67.8					
٤٤	العبارة	التكرار	5	60	115	2.61	0.54	مرتفع	

٣٨	النسبة	2.8	33.3	63.9				
العبارة ٣٩	التكرار	11	73	96	2.47	0.61	مرتفع ٢١	
	النسبة	6.1	40.6	53.3				
العبارة ٤٠	التكرار	4	55	121	2.65	0.52	مرتفع ٢٣	
	النسبة	2.2	30.6	67.2				
العبارة ٤١	التكرار	4	33	143	2.77	0.47	مرتفع ٣٤	
	النسبة	2.2	18.3	79.4				
العبارة ٤٢	التكرار	9	67	104	2.53	0.59	مرتفع ٤٢	
	النسبة	5	37.2	57.8				
العبارة ٤٣	التكرار	8	75	97	2.49	0.58	مرتفع ١٩	
	النسبة	4.4	41.7	53.9				
العبارة ٤٤	التكرار	2	71	107	2.58	0.52	مرتفع ٤٣	
	النسبة	1.1	39.4	59.4				
العبارة ٤٥	التكرار	1	40	139	2.77	0.44	مرتفع ١٣	
	النسبة	0.6	22.2	77.2				
العبارة ٤٦	التكرار	2	40	138	2.76	0.46	مرتفع ٣٩	
	النسبة	1.1	22.2	76.7				
العبارة ٤٧	التكرار	2	38	140	2.77	0.45	مرتفع ٢٠	
	النسبة	1.1	21.1	77.8				
العبارة ٤٨	التكرار	1	66	113	2.62	0.5	مرتفع ١٤	
	النسبة	0.6	36.7	62.8				
مرتفع					2.64			الوسط الحسابي
					0.52			الانحراف المعياري

وفيما يلي توضيح للنتائج:

- حيث حصلت الفقرة (10) على أعلى مستوى من باقي الفقرات اي في المرتبة الاولى بمتوسط قدره (2.62) بأحرف قدره (0.53) والتي تنص على (متفاني في تدريسه ويعمل بجد لتحقيق أهداف الدرس) وهذا يدل على إتقان معلمي الصفوف الاولى لعملهم والإخلاص فيه : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)) وقد يعزو السبب الى الوازع الديني القوي الذي يشكل المنظومة الاخلاقية لدى المعلمين والذي ينبعث من منظومة القيم الاخلاقية التي يتبناها المجتمع ، او بسبب احترام ونظرة المجتمع للشخص المتقن لعمله ، او بسبب تأثرهم بشخصية استاذ اثرت في أنفسهم فرسخت بهم فكرة الاخلاص في المهنة .

- كذلك حصلت الفقرات (8 , 1) على مستوى مرتفع في المرتبة الثانية والثالثة ، حيث تتصان على (درسه مثمر يتميز بمواقف حكيمه تساعد على فهم المادة واثارة التفكير - وينمي شخصية التلاميذ بكل جوانبها الروحية والعقلية والاجتماعية والنفسية بطريقة سليمة) ، وترى الباحثة ان السبب قد يكون بسبب حب المعلم للمادة يجعله يبذل بها ويستعمل الوسائل كافة لإيصالها للتلاميذ ، كما ان حبه لتلاميذه يجعله يبذل في درسه ويحاول ان ينمي افكاره وتلاميذه وشخصياتهم من جميع الجوانب ، حيث ان وظيفة المعلم لا تقتصر على دوره في نقل المعارف والمعلومات إلى طلابه ، بل تتعداها إلى ما هو أعظم ، فعمل المعلم كمدرس ومربي يتعدى نشاط التدريس إلى أكثر من أوجه النشاط الأخرى كالتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي والديني والمهني ، فالتوجيه في وضع يمكنه من ملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم وعاداتهم ، وجوانب النجاح أو الفشل في دراستهم وعلاقتهم مع زملائهم ، وفي مواجهتهم لمشكلات الحياة ، اي أنه يبني الشخصية بناءً متكاملاً من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية ، بحيث تتكاتف المعارف والقيم لدى الطالب ؛ فتمكنه من اتخاذ مواقف إيجابية .

- اما الفقرات (5,30, 7) فقد حصلت على المرتبة الاخيرة بالنسبة لباقي الفقرات ، اي ادنى مستوى في الاجابة حيث كان ترتيب هذه الفقرات (46,47,48) في مقياس اجابات افراد العينة ، فقد نصت هذه الفقرات على (يفصل بين مشاكله ومعاناته الشخصية وعمله داخل غرفة الصف لكي لا يتأثر تلاميذه بها - يحافظ على اسرار تلاميذه ويشاركهم مشاعرهم - محب للخير ويبتعد عن إثارة المشاكل والمنافسة غير الشريفة مع زملائه) ، وترى الباحثة السبب قد يكون بسبب تراكم ضغوطات الحياة اليومية وكثرة الابعاء على عاتقه ، او سوء علاقته مع زملائه او الادارة في البيئة المدرسية بحيث يؤدي الى عدم قدرته على كيفية التحكم بمشاعره وامتصاص غضبه والسيطرة على اعصابه وبما يتعرضون له

ونقله معهم الى غرفة الصف ، فيؤدي الى الاخلال بسير الدرس وانتقال أثره الى نفوس تلاميذه ونفورهم من الدرس .

كما ان انشغال المعلم بأمور اخرى في اثناء الدرس يؤدي الى عدم مشاركته لمشاعر تلاميذه ، وايضاً قد ينقل الكثير من المعلمين ما يحدث بينهم وبين تلاميذهم في داخل غرفة الصف فممكن قد يكون بدافع اطلاع باقي زملائهم المعلمين على سلوكيات بعض التلاميذ او لمعالجة بعض السلوكيات ، فهذا يؤدي الى انطواء تلاميذهم معهم وعدم مشاركتهم لمعلمهم ما يشعرون به.

- كذلك ليس من السهل على اغلب المعلمين أن يفصلوا بين روح المنافسة والغيرة خلال تعاملهم اليومي مع زملائهم، إذ يوجد سدّ بينهما في حال أزيل اختلطت المنافسة بالغيرة، وحلّ الحقد والبغض بين المعلمين ، فتصبح المنافسة غير شريفة بينهم .

- اما باقي الفقرات فقد حصلت على مراتب مرتفعة ومتساوية ، حيث اشارت الى عظم دور معلم الصفوف الاولى ومعرفته بنفوس تلاميذه وتقديم تعلم مناسب لهم على اختلاف مستوياتهم ، ومهارته في حسن اعداد الدرس والتخطيط الجيد له واستعمال كل ما يتوفر لديه من وسائل وتقنيات واخراجه بصورة مناسبة ، وكذلك تواضعه مع باقي زملائه وتقديم النصح والارشاد لهم والمحافظة على خصوصياتهم .

- وأما السبب وراء التزام معلمي الصفوف الاولى بأخلاقيات مهنة التعليم ومعايير السلوك تجاه الادارة والاشراف ، فيعود إلى وعي المعلم أن النشاطات التفتيشية قد اخنقت تقريباً من قائمة الأعمال الوظيفية التي يقوم بها المشرفون في وقتنا الحالي، فهو يدرك أن وجود المشرف أساسي لمساعدتهم في تحسين أدائهم، وإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني، مما يسهم في تحسين تعلم التلاميذ ونيل ثقة المعلمين أنفسهم في المدرسة ، وكذلك مساعدة المدير له في تذليل الصعوبات التي تواجهه .

- اما بالنسبة لفقرات أخلاقيات معلمي الصفوف الاولى مع مجتمعهم ، فقد اشارت الى دورهم الفعال في بناء علاقة وثيقة مع المجتمع ومشاركته المشاركة الايجابية ، وبناء علاقة مع اولياء الامور والترحيب بهم وتبادل المشاورة فيما بينهم لمناقشة الامور التعليمية ومستوى تحصيل التلاميذ والمشكلات التي تواجههم ، لكون المدرسة ليست مجرد مؤسسة لتعليم التلاميذ بل هي عبارة عن مركز اشعاع ثقافي حضاري .

• اما ترتيب مجالات الاخلاقيات بحسب اجابات افراد العينة :

فقد تم توضيحها في الجدول الاتي :

جدول (٣)

الاوراسط الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاخلاقيات

المجال	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	عدد الفقرات	المستوى
الاول	2.69	0.48	٩	مرتفع
الثاني	2.59	0.54	١٦	مرتفع
الثالث	2.66	0.51	٧	مرتفع
الرابع	2.63	0.53	٨	مرتفع
الخامس	2.66	0.50	٨	مرتفع

يلاحظ من الجدول اعلاه ان درجة الاجابة على المقياس جاءت بمستوى مرتفع ، وهذه النتيجة تدل على أن التزام معلمي الصفوف الاولى بأخلاقيات مهنة التعليم كانت بدرجة كبيرة. حيث اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجنابي (٢٠٠٢) التي اجريت في العراق لتقويم مدرسي التربية الاسلامية في ضوء اخلاقيات مهنة التعليم الى درجة توافر الاخلاقيات لدى المدرسين بمستويات متباينة، واختلفت ايضاً هذه النتيجة عن نتيجة دراسة الحديد (٢٠١١)، أشارت دراسة الحديد إلى أن درجة التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري ومديرات مدارسهم كانت بدرجة متوسطة. واتفقت مع نتيجة دراسة نزال (٢٠٠١)، التي أشارت إلى أن التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي من وجهة نظر المديرين والمشرفين كانت بدرجة كبيرة واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة العبد العزيز (٢٠١٠)، التي أشارت إلى أن التزام معلمات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام الحكومية في مدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم بدرجة عالية. واتفقت أيضاً مع دراسة الهباهبة (٢٠٠١)، التي أظهرت أن التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا والدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم كان بدرجة عالية ويمكن تفسير هذه النتيجة ، بأنه ربما يعود السبب إلى إعطاء أهمية خاصة للالتزام بأخلاقيات المهنة من معلمي الصفوف الاولى لأن ذلك سوف ينعكس على تلاميذهم. لذا جاء تقديرهم بدرجة كبيرة.

فقد جاء مجال (أخلاقيات المعلم بتلاميذه) بالمرتبة الأولى، فإنه قد يعود إلى ادراك المعلم لدوره كقدوة لتلاميذه وتأثيره عليه بقوله وما يفعله على تصرفاتهم وسلوكياتهم . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة احمد (2006) ، ودراسة يونس (2006) التي اشارت بأن درجة ممارسة مدراء المدارس لأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلمين لفقرات مجال الطلبة جاءت مرتفعة .

اما المجالين الثالث والخامس (أخلاقيات المعلم مع زملائه - وأخلاقيات المعلم مع المجتمع) فقد حصلوا على مستوى مرتفع بالمرتبة الثانية ، وترى الباحثة ان السبب يعود لكون أن هؤلاء المعلمين يحرصون فعلاً على علاقة ودية مع بعضهم بعضاً سواء مع تلاميذهم او مع اولياء الامور والمجتمع بصورة عامة وذلك لطبيعة عملهم الذي يستدعي ديمومة مثل هذه العلاقة ، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة كيسير (kieser,2009)، التي اكدت على ان شيوع الجو الاخلاقي

في البيئة المدرسية مرتبط الى حد كبير بالعلاقات الايجابية المتبادلة بين الطلبة والمعلمين او المعلمين أنفسهم . واختلفت مع نتائج دراسة الشهري (2008) التي أشارت الى ان درجة التزام المديرين بأخلاقيات المهنة تجاه أولياء الامور والمجتمع المحلي كانت متوسطة .

اما المجال الرابع (اخلاقيات المعلم مع الادارة والاشراف) فقد جاء بمستوى مرتفع بالمرتبة الثالثة ، ويعزو ذلك الى معلم الصفوف الاولى يقوم بعمله بكل همه ونشاط ، ويعمل على تحقيق الأهداف ، فهو بالنتيجة يتعامل مع جميع المديرين بأسلوب حسن ، والعلاقة بينه وبين الادارة والاشراف تقوم على التعاون المتبادل ، لأن كل منهم ينظر الى الآخر على انه احد عوامل نجاحه في تحقيق الاهداف المرسومة له ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتيجة دراسة غباشنة (١٩٩٩) ودراسة الخليل (٢٠٠٢) ، وتختلف عن نتيجة دراسة عبد العزيز (٢٠١٠) .

اما المجال الثاني (أخلاقيات المعلم في تدريسه) فقد جاء بالمرتبة الاخيرة وحصل ايضاً على مستوى مرتفع. حيث ان المعلم حريصاً في تعاملاته مع تلاميذه بدقه ، ويتحرى الامانة في نقل الحقائق لتلاميذه ، بكل ما يتوفر له من وسائل وامكانات تمكنه من تحقيق أهداف درسه . وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (الغباشنة ، ١٩٩٩) .

الاستبانة ككل: تم حساب المتغير التراكمي للدرجة الكلية والذي يمثل الوسط لمجموع درجات افراد العينة (الاستجابات) حيث بلغ الوسط الحسابي للأداة ككل (2.64) وبانحراف معياري (0.52)، تبين مستوى مرتفع لأخلاقيات المهنة لدى افراد عينة البحث (وفق محك ليكرت)

كما حسب الوسط الفرضي للاستبانة وتم مقارنته مع الوسط الحسابي من خلال الاختبار التائي لعينة واحدة وكالاتي:

جدول (٤)

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مقياس الاخلاقيات	180	126.8278	11.25123	96	36.760	179	دالة إحصائية

000							
-----	--	--	--	--	--	--	--

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن القيمة المعنوية جاءت (0) ومعناها بأنها اقل من (0.05) وتدل على وجود فرق لصالح المتوسط الحسابي حيث انه جاء بقيمة اعلى من الوسط الفرضي وهذا يدل على قبولها .

الاستنتاجات:

١. امتلاك معلمي الصفوف الاولى مستوى جيد ومرتفع من الاخلاقيات المهنية .
٢. بالرغم من وجود مستوى مرتفع من الاخلاقيات المهنية لدى معلمي الصفوف الاولى ، الا انها لا تغطي من بروز بعض المصالح الشخصية لمعظم المعلمين حتى وان كانت على حساب مصلحة زملائهم، وكذلك عدم قدرتهم في السيطرة على مشاعرهم وفي ما يتعرضون له في حياتهم اليومية ونقله الى غرفة الصف وتأثيره على نفوس تلاميذهم .
٣. ضعف التركيز من المسؤولين في مجال التربية في الاهتمام باحتياجات المعلم وإعطاءه له من قبل المجتمع .

التوصيات :

- ١- إعطاء موضوع أخلاقيات مهنة التعليم المزيد من العناية والاهتمام من الاتجاهات الرسمية والأكاديمية والمهنية كافة .
- ٢- تخصيص العديد من الندوات والمؤتمرات للحديث ع الاخلاقيات وإبراز أهميتها وأثرها على مستوى المهنة في حالة عدم الالتزام بها.
- ٣- إعداد برامج توعوية للمجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن أهمية مهنة التعليم ودور المعلم في بناء المجتمع، وأهمية دعم الأفكار التربوية المتميزة داخل المدارس.
- ٤- يوصي الباحثان المعلمين والمعلمات عموماً باستيعاب هذه الاخلاقيات ومحاولة تطبيقها في ادائهم لمهنتهم وفي معاملتهم لطلابهم . حيث ان تمثلها بشكل واقعي في عملهم سيكون له انعكاس طيب على نظرتهم تجاه المهنة وعلى نظرة طلابهم تجاههم وعلى سير العملية التعليمية بشكل عام .

المقترحات:

- ١- إجراء دراسة لمعرفة مدى تمثل معلمي الاختصاصات الاخرى لأخلاق مهنة التعليم

٢- اجراء أبحاث حول اخلاقيات المهنة في جميع المؤسسات التعليمية ، وضمن متغيرات جديدة .

المصادر :

أولاً : المصادر العربية :

١. البشري ، قدرية محمد ، الصرايرة ، ماجدة احمد (٢٠١١) : اخلاقيات مهنة التعليم ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢. التويجري ، عبد القادر عطا سعيد (٢٠١٧) : تقويم اداء معلمي اللغة العربية سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاساليب التقويمية للرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، (رسالة ماجستير) ، جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية ، ديالى ، العراق .
٣. الحربي ، مساعد ضيف الله (٢٠٢٠) :مدى توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي ادارة تعليم الرياض وسبل تعزيزها من وجهة نظر مديريهم ، مجلة العلوم التربوية ، م ٣٢ ، ع ٢ ، الرياض ، السعودية .
٤. حسن ،السيد محمد ابو هاشم (٢٠٢٠) : معامل الفا للتحقق من ثبات درجات ادوات القياس بين الحقائق والمعتقدات الخاطئة لدى الباحثين ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ع ٢١ ، مصر .
٥. حمادنة ، اديب ذياب (٢٠١٣) : درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها باخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مج ٩ ، ع ١ ، عمان ، الاردن .
٦. حيدر ، نادية حاشد (٢٠٠٠) : اخلاقيات مهنة التعليم (رؤيا اسلامية) ومدى التزام المعلمين بهذه الاخلاقيات من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلبة ، نموذج محافظة عدن ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة عدن ، اليمن .
٧. الرازي ، الامام محمد بن ابي بكر عبد القادر (٢٠٠٧) : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، لبنان
٨. سلامه ،عادل ابو العز ، صوافطة ، وليد عبد الكريم (٢٠٠٩) : طرائق التدريس العامة معالجة معاصرة ، دار الثقافة ، عمان ،الاردن
٩. عبد الواحد ، أحمد عبد الستار (٢٠١٩) : التفكير العلمي وعلاقته بالدافعية المهنية لدى مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية (دراسة ارتباطية مقارنة) ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، م (٥٩) ، ع (٢) ، بغداد ، العراق .

١٠. عساف ، محمود عبد المجيد ، الاغا ، محمود عبد المجيد (٢٠١٤) : اخلاقيات مهنة التعليم : دليل المعلم في التطوير المهني ، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع ، غزة ، فلسطين .
١١. الغامدي ، حمدان احمد (٢٠٠٢) : ميثاق مقترح لاخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المملكة السعودية - الرياض
١٢. قاسم ، ايمان ، يمامة كشكول ، ريا عبد الستار (٢٠١٩) : محاضرات خاصة بمادة اخلاقيات المهنة ، الجامعة المستنصرية ، كلية القانون ، العراق .
١٣. كابللي ، فادي بن عبد القادر (٢٠١٥) : دور مديري المدارس في تعزيز ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة ، (رسالة ماجستير) ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، السعودية .
١٤. المصري ، محمد (١٩٨٦) : اخلاقيات المهنة ، ط ١ ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، الاردن
١٥. البشير ، قدرية محمد (٢٠١١) : اخلاقيات مهنة التعليم ، دار الخليج ، عمان ، الاردن .
١٦. بني خالد، حمدان سميران (٢٠٠٧): درجة التزام الاداريين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة المغرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ، (رسالة ماجستير) - الجامعة الهاشمية ، عمان ، الاردن
١٧. الحوراني ، غالب صالح عبد الرحمن (٢٠٠٥) : تطوير مدونة لأخلاقيات الاكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الطلبة في الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .
١٨. الخطيب ، أبراهيم ياسين ، والخطيب ، امل ابراهيم (٢٠٠٢) ، الاشراف التربوي فلسفته واساليب تطبيقاته ، دار قنديل ، عمان ، الاردن .
١٩. دشاش ، نادية (٢٠١٤) : مهنة التعليم ، اخلاقيتها وأدوار المعلم القدوة ، مجلة البحوث والدراسات الانسانية ، ع (٨) ، غزة ، فلسطين .
٢٠. الرومي ، سليمان بن سلام (٢٠٠٩) : درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .
٢١. الزعبي ، ريم (٢٠١٣) : درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة ال البيت ،كلية العلوم التربوية ، جامعة ال البيت ، مج (١٩) ، ع (٣) ، العراق .
٢٢. سلوم طاهر عبد الكريم، وجمل، محمد جهاد (٢٠٠٩). التربية الأخلاقية، القيم مناهجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.

٢٣. سلوم طاهر عبد الكريم، وجمل، محمد جهاد (٢٠٠٩). التربية الأخلاقية، القيم مناهجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.
٢٤. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠١٠): المدخل الى التدريس ، دار الشروق عمان ، الاردن
٢٥. فهد ، ابتسام محمد (١٩٩٤) : الفكر التربوي العربي لدى الفلاسفة العرب المسلمين في القرن الرابع والسادس الهجري، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية – ابن رشد- جامعة بغداد، العراق .
٢٦. ملحم ، محمد بديوي ، والزيود ، خالد محمود (٢٠١٤) : اخلاقيات المهنة لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة أربد ، كلية التربية الرياضية ، جامعة اليرموك ، مج(١٥) ، ع (٢) ، الاردن .
٢٧. اليافعي ، محسن محمد عبد ربه (٢٠١١) : مدى التزام المشرفين التربويين في المدارس الثانوية في محافظة عدن بأخلاقيات مهنة التعليم ، كلية التربية ، جامعة عدن ، اليمن .

ثانياً : المصادر الاجنبية :

- 1- Abbas, Muhammad Khalil et al. (2014): An Introduction to Research Methods in Education and Psychology. Fifth Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution. Jordan
- 2- Melhem, Sami Muhammad (2002): Research Methods in Education and Psychology, second edition. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution. Jordan
-
3. Boon, H. (2011). Raising the Bar: Ethics Education for Quality Teachers. Australian Journal of Teacher Education, 36(7), 93
- 4- Wellington, J (2015). Educational Research, Contemporary Issue and Practical Approaches, 2nd ed, Bloomsbury Academic, London, UK
5. Duran, M., (1996), L'enseignant en milieu scolaire, 2eme 19. édition, Presses, Paris
- 6- Dahl, Judy(2006) "Ethical Principles and Faculty Development DISTANCE Education Report; Vol. 1 Issue